إنك غُـولٌ ولدتْك غُـولْ[١]

هكذا أنشده بالإسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه حينئذ إقواء.

* والضغيب، والضُّغاب: صوتُ الأرنب والذئب.

ضَغَب يَضْغَب ضغيبا.

* وقيل: هو تضوُّر الأرنب عند أخذها.

واستعاره بعضُ الشعراء للَّبن، فقال: أنشد ثعلب:

كأن ضَغِيبَ المَحْضِ فى حاوِيائه مع التمر أحيانًا ضغيبُ الأرانب[٢]

* والضَّغيب: صوت تقلقُل الْجُرْذَان فى قُنُب الفرس. وليس له فعل.

* قال أبو حنيفة: وأرض مُضْغِبة: كثيرة الضَّغابيس، أسقطت السين منه، لأنها آخر حروف الاسم، كما قيل فى تصغير «فرزدق»: فريزد.

* ورجل ضَغْبٌ، وامرأة ضَغْبَةٌ، إذا اشتهيا الضَّغابيس.

ومن كلام امرأة من العرب لأخرى: وإن ذكرتِ الضَّغابيسَ فإنِّى ضَغَبَةٌ.

وليست «الضَّغبة» من لفظ «الضُّغبوس»، لأن «الضَّغبة» ثلاثى، و «الضُّغبوس» رباعى، فهو إذن من باب «لأل».

مقلوبه: [ب غ ض]

* البُغض، والبِغضة: نقيض الحب؛ وقول ساعدة بن جؤية:

ومن العوادِى أن تَفُتْك ببِغْضة وتَقاذُفٍ منهـا وأنك ترقُبُ[٣]

* فسّره السكّرىّ، فقال: ببغضة، بقوم يُبغضونك فهو على هذا: جمع، كغِلْمة وصِبية، ولولا أن المعهود من العرب ألا تشتكى من محبوب بغضةً فى أشعارها لقُلنا: إن البغضة، هنا: الإبغاض، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليه المصدر، وهو قوله «وتقاذف منها»، وما هو فى نيّة المصدر، وهو قوله «وأنك ترقب».

* والبغضاء، والبَغاضة، جميعا: كالبُغض؛ قال مَعقل بن خُويلد الهُذلىّ:

---

(١) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (ضغب)، (غمل)؛ وتهذيب اللغة (٨/١٨)؛ تاج العروس (ضغب)، (غمل).

(٢) البيت للكروس الهجيمى فى لسان العرب (ضغب)؛ وتاج العروس (ضغب).

(٣) البيت لساعدة بن جؤية فى شرح أشعار الهذليين ص١٠٩٨؛ ولسان العرب (بغض)؛ وتاج العروس (بغض)؛ وأساس البلاغة (بغض)؛ وبلا نسبة فى مقاييس اللغة (١/ ٢٧٤)؛ ومجمل اللغة (١/ ٢٨٠).